الليكود في سباق مع الزمن لتنفيذ مخططاته الاستيطانية قبل توديع الحكم

ما زالت خطط اريئيل شارون، وزير الزراعة ورئيس اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان، الرامية إلى تكثيف الاستيطان وزيادة وتيرته ومصادرة المزيد من الأراضي العربية المحتلة في جميع أرجاء الضفة الغربية المحتلة، وعلى الأخص المناطق المكتظة بالسكان العرب من أجل خلق وقائع ثابتة فيها قبل انتهاء فترة حكومة الليكود القريبة، من أهم الأحداث التي شهدتها المناطق العربية المحتلة خلال الفترة الماضية. وسيتناول التقرير هنا تفصيل هذه الأحداث إلى جانب استعراض سريع لمواقف كل من الليكود والمعراخ تجاه السياسية الاستيطانية.

لقد افتتح رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن حملته الانتخابية بالقيام بجولة في عدد من مستوطنات الضفة الغربية، بينما افتتح شمعون بيرس زعيم حزب العمل «المعارض» حملته الانتخابية بالتعهد بأن «المعراخ» لن يخلي أي مستوطنة في المناطق العربية المحتلة إذا تسلم الحكم في حزيران (يونيو) القادم.

وقد تعمد بيغن ان تشمل جولته الاستيطانية - الانتخابية مستوطنة «ايلون موريه»، وهي أول مستوطنة كان قد زارها بعد توليه للسلطة في العام ١٩٧٧، حيث أعلن فيها: «سنقيم العديد من ايلون موريه في السنوات القادمة».

وتعمد بيرس، من ناحيته، وبالمقابل، أن يشير، في كلمته التي ألقاها في الاجتماع الأول للمجلس الاداري لحزب المعراخ للانتخابات القادمة، إلى مستوطنات ضواحي مدينة القدس، وبشكل خاص إلى مستوطنة كريات أربع التي تقع قرب الخليل.

واكتفى بيغن في جولته هذه، بترديد جملة واحدة: «لقد تعهدت ووفيت». أما شمعون بيرس، فقد اهتم بأن يؤكد أمام ناخبيه، «بأن دفاع اسرائيل يبدأ من نهر الأردن».

اما تعهدات بيغن التي وفى بها، في الضفة الغربية المحتلة، فكانت على الشكل التالي: زيادة عدد المستوطنين والمستوطنات من ٥٠٠ مستوطن في ٣٠ مستوطنة سنة ١٩٧٧ إلى ١٨,٥٠٠ مستوطن في ٨٥ مستوطنة سنة ١٩٨١. أما شمعون بيرس، فعليه ان يطور هذه «الانجازات الكبرى» ويحافظ عليها؛ وهذا ما تعهد بأن يفعله بكل همة واخلاص في حال وصوله للحكم.

إقامة مجالس محلية ومحاكم في المستوطنات

يلاحظ ان السلطات الاسرائيلية سعت جادة إلى تقوية الجهود الاستيطانية في المناطق العربية. فبعد إقامة المستوطنات الجديدة وتوسيع المستوطنات القائمة، اتجهت إلى تنظيم أوضاع هذه المستوطنات القانونية كخطوة أولى على طريق ترسيخها.

فبعد ان كانت الشؤون الادارية والقانونية تبت